

الفقه الميسر الصيام ٤ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى ان يزيّدنا إيمانا - [00:00:09](#) وبقينا وفقها ولا نزال مع احكام الصيام آآ في هذه الحلقة نريد ان نتعرف على من يجب الصيام او بعبارة اخرى ما هي شروط وجوب الصيام الصوم يجب على المسلم - [00:00:26](#) البالغ العاقل الصحيح يعني غير المريض المقيم غير المسافر وكذلك لابد ان تكون المرأة ليست بحائض ولا نفساء نأخذ هذه الشروط بتفصيل اولاً الصوم انما يجب على المسلم اما الكافر - [00:00:44](#) لا يصح منه الصيام الكفار يقول بعض العلماء هم مخاطبون بفروع الشريعة. ولهذا قال الله تعالى عن المؤمنين عندما يسألون الكفار عن سبب دخولهم النار ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين - [00:01:12](#) ولم نك نطعم المسكين استدلووا بهذه الآية على ان الكافر مخاطب بالصلاة والصيام والزكاة ولكن لا تصح منه الا بعد ان يسلم طيب لو اسلم الكافر في نهار رمضان طبعاً الايام الماضية لا يقضيها - [00:01:37](#) وهذا باتفاق العلماء وعليه ان يصوم ما بقي من شهر رمضان بالاتفاق. لكن بالنسبة لليوم الذي اسلم فيه. لو انه اسلم في نهار رمضان اسلم وقت العصر هل يجب عليه ان يمسه ان يصوم بقية اليوم - [00:02:00](#) ذهب كثير من العلماء الى انه يجب عليه ان يمسه ان يصوم بقية هذا اليوم وبعضهم قال هو على سبيل الاستحباب لكن الوجوب احوط واولى والله اعلم لان الله تعالى يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه - [00:02:20](#) وهذا قد شهد الشهر واستادة بحديد سلمة بن الاكوع رضي الله عنه كما في الصحيحين قال امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من اسلم ان اذن في الناس قال - [00:02:41](#) ان من كان اكل فليصم بقية يومه. ومن لم يأكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء عندما كان صيام يوم عاشوراء واجبا آآ والناس ما بلغهم هذا الحكم هذا الوجوب فامر النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن آآ صائماً ان يصم بقية يومه. من كان اكل فليصم بقية يومه - [00:02:57](#) ومن لم يكن اكل فليصم. فان اليوم يوم عاشوراء فامرهم بالامساك ولم يأمرهم طبعاً بالقضاء لكن مع انه هذا الامساك كان جزءاً من اليوم وقالوا يمسه من باب التشبه بالصائمين مراعاة حرمة الشهر - [00:03:27](#) ولانه ادرك جزءاً من وقت العبادة. كما انه لو ادرك جزءاً من وقت الصلاة وآآ يمسه مادام انه وجب عليه الصيام الان يجب عليه ان يمسه اه اما قبل ذلك فلم يكن هو مكلف بهذا - [00:03:47](#) اه اذا هذا احوط اذا اسلم تأمره بان يمسه آآ بقية النهار والذي عليه جماهير العلماء ايضاً انه لا يقضي هذا اليوم اه لان النبي صلى الله عليه وسلم ما امر اه بالقضاء لمن لم اه في اه وجوب صوم يوم عاشوراء في اول الامر - [00:04:08](#) قال فليصم بقية يومه ولم يأمر آآ من آآ اكل وصام بقية اليوم ان يقضي اه كذلك هنا وكذلك الكافر ليس من اهل العبادات في اول النهار فلا يؤمر بقضاء هذا اليوم - [00:04:31](#) آآ فهذا ما يتعلق بالكافر طيب آآ اذا عندنا الصيام يجب على المسلم البالغ اه وهذا من رحمة الله تعالى فالصبي وحتى الصبي المميز فبنيته ضعيفة فربما لا يطيق الصيام فمن رحمة الله تعالى انه ما اوجب الصيام الا على المسلم البالغ. لان - [00:04:47](#)

بالغ في الغالب عنده قوة يستطيع ان يصوم. ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم قال عن الصبي حتى يحتلم - [00:05:15](#)

والصبي هل يؤمر بالصيام من باب التمرين عليه؟ نقول نعم. هذا يستحب ان تأمر الصبيان الصغار بالصيام اه من باب التمرين والتعويد على الصيام ويكون لهم الاجر عند الله تعالى. لان من رحمة الله تعالى ولطفه - [00:05:30](#)

بان الانسان اذا عمل عملا صالحا قبل البلوغ تكتب له الحسنات ولا تكتب عليه السيئات. فهذا من رحمة الله تعالى ومتى يؤمر الصبي بالصيام؟ بعضهم قال اذا بلغ سبع سنين وبعضهم قال اذا بلغ عشر سنين - [00:05:53](#)

وفي الحقيقة ليس هناك سن معين وانما هذا يرجع الى قدرته بحسب طاقته لكن في الغالب يبدأ من سبع سنين فما فوق اه بوب البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه قال باب صوم الصبيان - [00:06:12](#)

وقال عمر رضي الله عنه لنشوان اللي سكران في رمضان ويليك وصبياننا صيام فضره يعني كيف تفطرت انت وصبياننا يصومون وايضا جاء في حديث الربيع في حديث صوم يوم عاشوراء قالت فكنا نصومه بعد - [00:06:31](#)

ونصوم صبياننا. ونجعل لهم اللعبة من العهن من الصوف. فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه ذلك حتى لا يكون عند الافطار فهذا من هدي السلف رحمهم الله تعالى انهم كانوا يعودون صبيانهم على الصيام - [00:06:51](#)

وهذا في الحقيقة من اعظم وسائل التربية الصالحة ان نعود اولادنا على التعبد لله تعالى. ينشأ الولد وهو صغير على عبادة الله ينشأ على الصلاة على تلاوة القرآن على الصيام على الصدقة - [00:07:11](#)

يعتاد هذه الاعمال الصالحة فيحبها ويرغب فيها تأمل كيف كان الصحابة رضي الله عنهم يجعلون اللعبة من الصوف للولد يتلهى بها. فاذا بكى هكذا يعني يلعب بها حتى يكون الافطار - [00:07:30](#)

وهكذا ينبغي علينا ان نعود صبياننا نشغلهم بما ينفعهم بما يسليهم في نهار رمضان ونشعل بينهم روح التنافس ونثني عليهم امام الاهل والاقارب فهذا مما يشجعهم وكذلك نشجعهم بذكر الاجور العظيمة للصيام فيتشجع الولد للصيام وكذلك من الوسائل ان - [00:07:48](#)

يؤخر السحور الى قبيل الاذان حتى يطيق آآ الصيام اه ويصبر على الجوع والعطش آآ ثم ايضا آآ يجب الصيام على العاقل اما المجنون الذي فقد عقله فلا آآ صيام عليه - [00:08:14](#)

وكما في الحديث رفع القلم عن ثلاث ذكر منهم قال عن المجنون حتى يفيق ولذلك هنا مسألة مهمة الكبير الذي وصل الى آآ سن الهرم فخرف يعني ذهب عقله اه ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا. نسأل الله تعالى ان لا يردنا الى ارذل العمر. نسأل الله تعالى ان يمتعنا - [00:08:34](#)

باسمائنا وابصارنا وقواتنا ما احيانا جل جلاله لكن المسلم آآ حتى اذا وصل الى هذا السن فاجره باق المسلم الذي كان يصلي وكان يصوم ثم ادركه هذا السن. فذهب عقله وعاش سنوات لا يصوم او لا يدري ما صيامه لا صلاة - [00:09:01](#)

فهذا كله يكتب في ميزان حسناته ما دام حيا. ويدل على هذا قول الله تعالى اه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ثم رددناه اسفل سافلين يعني الى ارذل العمر - [00:09:27](#)

قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون يعني الذي يرد الى ارذل العمر اذا كان مما يعمل الصالحات فهذا اجره غير منقطع هذا من رحمة الله تعالى. لكن ليس عليه صيام ولا آآ صلاة ولا شيء - [00:09:41](#)

ولهذا هذا الكبير الذي آآ فقد عقله او كان في غالب وقته لا يشعر او لا يعرف من حوله فهذا ليس عليه صيام وليس عليه اطعام هذه مسألة ننتبه لها. لانه كما سيأتي معنا الكبير العاجز عن الصيام لكنه في عقله - [00:10:03](#)

فهذا يجب عليه ان يطعم عن كل يوم مسكين كما سيأتي معنا. لكن الكبير الذي لا عقل له اصلا ذهب عقله فهذا اصلا غير مخاطب بالصيام فهذا ليس عليه صيام ولا اطعام لا يطعم عنه - [00:10:23](#)

فهذا ما يتعلق بالعقل. ثم بالنسبة للصحة اه الصيام يجب على الصحيح. اما المريض آآ وكذلك الصيام يجب على المقيم واما المسافر

المريض والمسافر فلا يجب عليهما الصيام فيجوز لهما الاخذ بالرخصة. كما قال الله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وهذا من رحمة الله - [00:10:42](#)

بعباده بان المرض والسفر فيهما مشقة فخفف الله تعالى عن عباده وبالنسبة للمرض المريض له اه ثلاثة احوال اذا كان المرض يسيرا يعني لا مشقة فيه ولا يؤثر على الصائم. يعني مثل زكام خفيف مثل وجع ضرس خفيف - [00:11:09](#)

فمثل هذا او صداع يعني يسير يستطيع معه ان يصوم فمثل هذا المرض لا يجوز للصائم ان يفطر يقول انا مريض فيني زكام فيفطر لا هذا لا يجوز الحالة الثانية اذا كان المرط - [00:11:35](#)

مرضا شديدا ربما يهلك الصائم او يضره ضررا محققا يزيد المرض عليه وربما يؤدي الى موته او ان يغمى عليه او يتضرر بالمرط فهذا يجب عليه ان يفطر ولا يجوز له ان يصوم اصلا - [00:11:52](#)

ومثل هذا يقال في السفر اذا كان السفر يضر الانسان وتعب تعباً شديداً ربما يغمى عليه من شدة المشقة في السفر وهو صائم فهذا يجب عليه ان يفطر ويدل على هذا ما ثبت في الصحيحين - [00:12:15](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً في سفر قد بلل عليه. فقال ما هذا؟ قالوا هذا رجل صائم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر يعني في مثل هذه الحالة ليس على سبيل الاطلاق - [00:12:35](#)

ليس من البر الصيام في السفر يعني اذا كان الصيام يضر بالصائم وكذلك المرض اذا كان المرض يضر بالصائم فليس من البر ان يصوم آ مريض اه ولهذا ينبغي على المرضى ان يأخذوا بنصائح اطباء طبيب مسلم ثقة فتأخذ بنصيحته - [00:12:52](#)

ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وثم ايضا الحالة الثالثة بالنسبة للمرض اذا كان المرض فيه مشقة شديدة لكن لا يتضرر الصائم يتعب لكن لا يصيبه ضرر لكن المشقة ظاهرة وشديدة. فهذا يستحب له ان يفطر. لو صام فهو جائز - [00:13:16](#)

ولكن يستحب له ان يفطر لان آ النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه هذه رخصة وخاصة اه اذا شق المرض على الصائم ربما ما يستطيع ان يفعل شيئا فهذا - [00:13:42](#)

نقول آ ممكن ان آ يعني يفطر ويصوم اياما اخرى عندما تتحسن صحته ويذهب عنه المرض نعم اه وكذلك المسافر كما عرفنا اذا كان السفر فيه ضرر على الصائم فهذا لا يجوز له ان اه يصوم اما اذا - [00:14:04](#)

كان السفر يعني اه لا مشقة فيه آ مثلا كما يوجد الان في زماننا اه يسافر بالطائرة ساعتين ويقول انا لماذا افطر السفر يسير جدا لا اشعر بمشقة مثلا طبعا ان افطر في هذا السفر فهو جائز ما دام ان السفر - [00:14:25](#)

اه قد تجاوز المسافة الشرعية ما يقارب ثمان وثمانين كيلو تقريبا فاذا كان السفر اكثر من هذا فيجوز له ان يفطر مطلقا حتى لو ما كان في السفر مشقة لان الرخصة معلقة - [00:14:52](#)

بوصف السفر ما دام السفر موجودا يجوز له ان يفطر. اه لكن ايها افضل قال لك انا السفر هذا ما فيه مشقة ولماذا افطر في رمضان وسفري مجرد اه يعني ساعة او ساعتين - [00:15:09](#)

الطائرة وانا مرتاح. فهذا الافضل كما قال جمهور العلماء ان يصوم ما دام ان السفر ليس فيه مشقة فالافضل ان يصوم. بل حتى يعني هذا ينظر فيه الى نفس الصائم حتى لو كان السفر فيه شدة - [00:15:28](#)

لكن قال انا اطيق الصيام. واشعر بان آ يعني الصيام لا يضرني وانا اتحمل. وهذا ايضا يقال في المريض يعني اذا كان يعني يشتد عليه المرض لكن يعني ما شاء الله يتحمل ويحب ان يصوم في رمضان ولا يضره - [00:15:47](#)

الافضل ان يصوم كما قاله جمهور العلماء. ويدل عليه آ فعل النبي صلى الله عليه وسلم في السفر كما ثبت في الصحيحين حديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:07](#)

في بعض اسفاره في يوم حار حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر قال وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبدالله بن رواحة رضي الله عنه - [00:16:23](#)

يعني كانهما اطاما الصيام فصام ولم ينكر لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم على ابن رواحة وقال السفر شديد لا لعله اطاق الصيام

فاذا هذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك ثبت ايضا عند مسلم من حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [00:16:40](#)

رمضان فمنا الصائم ومنا المفطر فلا يجد الصائم على المفطر يعني لا يعيب عليه ولا يجد في نفسه شيء عليه. فلا يجد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم. يرون ان من وجد قوة فصام فان ذلك حسن - [00:17:02](#)

ومن وجد ضعفا فافطر فان ذلك حسن. اذا نقول للمريض او المسافر انت ادري بنفسك ان كنت تجد قوة وتحمل فصم وان كنت تجد تجد ضعفا فافطر وايضا مما يدل على ان المطيق للصيام - [00:17:19](#)

السفر او المرض اذا كان لا يشق عليه ان انه يصوم هذا افضل له لان هذا الزمان زمان فاضل هو زمان فبدل ان يفطر في رمضان يصوم يوما اخر نقول لو هذا زمان فاضل صم في رمضان. ثم في الحقيقة هو يقول انا لا اجد تلك المشقة - [00:17:43](#)

انا اتحمل يسهل علي الصيام فلماذا تأمره بالفطر فهنا في الحقيقة ينقلب مقصود الرخصة. الرخصة المقصود منها التخفيف على الصائم حتى لا يشعر بالمشقة الشديدة. فهو يقول انا لا اشعر - [00:18:03](#)

المشقة فلماذا هنا يؤمر بالفطر ثم يؤمر بالقضاء والناس مفطرون. فربما يكون القضاء بعد ذلك اشق عليه من ان يعني آآ يعني آآ يصوم في رمضان فنقول له ما دمت تجد القوة في سفرك فصم. فهذا يعني فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:18](#)

ثم آآ في الحقيقة يعني هناك بعض المسائل ايضا المتعلقة بالمسافر آآ هناك يعني احوال ايضا للسفر وبعض الشروط والتنبيهات لكن اه ادركنا الوقت ولعلنا اه نؤخر هذه المسائل للدرس القادم ان شاء الله. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا - [00:18:45](#)

ويرحمنا نسأله تعالى ان يعيننا على صيام شهر رمضان وان يجعلنا فيه من الفائزين المقبولين المرحومين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:19:14](#)